دور الحذف في التماسك النصي في شعر إبراهيم ناجي

نور العلواني* د. رود خباز**

(الإيداع: 5 تموز 2020 ، القبول: 28 تشرين الأول 2020)

الملخص:

يعدّ إبراهيم ناجي من رواد التجديد و أعلام الشعر العربي المعاصر ، وواسطة العقد بين كوكبة الشعراء المصريين المجددين ؛ لذا رأينا من الواجب إنارة جانب من شعره ، ويتناول هذا البحث دراسة دور الحذف في التماسك النصي في شعر **إبراهيم ناجي** ، الذي عُرف برهافة حسه ، وروعة كلماته ، ويعدّ الحذف من العوامل التي تحقق التماسك النصي ، وقد أشرنا إلى مفهوم الحذف و أنواعه ، ومنها : الحذف الاسمي ، والحذف الفعلي ، والحذف الجملي ، وشروط الحذف ، و أهمية الدليل في الحذف ، ودوره في تماسك النص الشعري و انسجامه ، ومن ثم أجريْتُ دراسةً تطبيقية على قصيدة ساعة التذكار ، وضحت فيها الأنواع السابقة من الحذف ؛ لنصل إلى مدى تأثير هذا العنصر في شعره .

الكلمات المفتاحية : الحذف ، التماسك النصي ، شعر إبراهيم ناجي .

*طالبة دراسات عليا – ماجستير ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، جامعة حماة .

** أستاذ مساعد ، اختصاص موسيقا الشعر ، قسم اللغة العربية ، جامعة حماة .

The Role of Ellipses in Textual Cohesion in Ibrahim Naji's poetry

Nor Alwany ** **Dr. Rawd khabbaz***

(Received: 5 July 2020 , Accepted: 28 October 2020)

Abstract:

Ibrahim Nagy is considered one of the pioneers of modernists and flags of contemporary Arab poetry, and through the contract between the constellation of Egyptian renewed poets. So we saw that part of his poerty should be illuminated. This research deals with the phenomenon of deletion in the poetry of Ibrahim Naji, who was known for his compassion and magnificence of his words, and deletion is one of the factors that achieve textual cohesion, and we have indicated to the concept of deletion and its types, including: nominal deletion, actual deletion, bulk deletion, conditions for deletion, the importance of evidence in deletion, and its role in the coherence and consistency of the poetic text, and we undertook an application study on the poem of the " Memorial Day " , Clarified by the previous types of deletion; Let's get to the effect of this element on his poetry .

Key words : Deletion , Textual cohesion, Ibrahim Naji's poetry

*Postgraduate student, MA, Faculty of Arts, Department of Arabic Language, University of Hama .

** Assistant Professor, Specialization in Poetry Music, Department of Arabic Language, University of Hama.

1. مقدمة :

الحذف:

لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة من لدى العلماء قديماً وحديثاً، وهذا طبيعي ؛ فالحذف ليس وليداً لعصرنا الحديث ، بل ورد في العصور الجاهلية وصدر الإسلام والأموي والعباسي... إلى عصرنا الحالي ، وكذلك ورد في اللغات الأخرى [1]، ونظراً لميل اللغات إلى الحذف كثيراً ؛ فقد أصبح " ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن المصاحبة"[2].

ويعد الحذف واحداً من العوامل التي تحقق التماسك النصي، كما سنعرض لاحقاً ، وهذا ما أكده الباحثان **هاليدي ورقية حسن**، إذ أفردا له قسماً كبيراً من كتابهما " Cohesion in English" [3]

منهج البحث : اتّبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ لوصف ظاهرة الحذف في شعر إبراهيم ناجي ، وتتبعها وتطبيقها على نماذج من شعر إبراهيم ناجي .

الهدف الأساسي للبحث : يسعى البحث إلى اكتشاف دور الحذف في تحقيق التماسك النصي في شعر ناجي ، و إبراز دور ظاهرة الحذف في فهم النص الشعري ، والوقوف على مواضع الحذف في شعر إبراهيم ناجي

مفهوم الحذف لغةً: عرّفه **ابن منظور** فقال : " حذف الشّيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه ، والحجَّام يحذف الشَّعر... وأذن حذفاء: كأنَّها حذفت أي قطعت. والحذفة القطعة من الثّوب، وقد احتذفه وحذف رأسه. وفي **الصِّحاح:** حَذْفَ رأسه بالسَّيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعةً... وقال **الجوهري:** حَذْف الشَّيء إسقاطه، ومنه حذفْتُ من شعري ومن ذنب الدَّابة أي أخذْتُ. وفي الحديث: حَذْفُ السلام في الصَّلاة سنَّة ؛هو تخفيفه وتركُ الإطالة فيه"[4].

وجاء **في معجم (العين) للخليل** في قوله: (الحذْفُ: قطف الشَّيء من الطَّرف كما يحذف طرف ذنب الشّاة... والحذفُ: الرَّمي عن جانب والضَّرب عن جانب... ونقول: حذفني فلان بجائزة أي وصلني. وحذفته بالسَّيف: على ما فسَّرته من الضَّرب من جانب"[5].

و اصطلاحاً:

ذكر **الجرجاني** في كتابه **دلائل الإعجاز عنه أنه** " باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر ؛ فإنَّك ترى به ترك الذّكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تبن "[6].

ويتضح الحذف في **الدراسات اللسانية النصية** على أنَّه: "علاقة من علاقات الاتساق المعجمية النحوية تتم داخل النص، تتكون بافتراض عنصر غير ظاهر في النص، يهتدي المتلقي إلى تقديره اعتماداً على نص سابق مرتبط به، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ؛ لأنه في معظم الأمثلة يوجد العنصر المحذوف المفترض في النص السابق، أو الجملة السابقة"[7]

1: الفقي ، إبراهيم صبحي : علم اللغة النصي ، ح2 ، ص191 .

2 . :حمودة ، طاهر سليمان : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص6

3 . : hallhday , hasan ; cohesion in English ; p.4,13, 26

4 . : ابن منظور : لسان العرب ، مادة (حذف) ، (د، ط) ، (د، ت)

5 – الفراهيدي ، الخليل بن أحمد : معجم العين ، مادة (حذف) ، ج3 ، ص201

6 . : الجرجاني ، عبد القاهر : دلائل الإعجاز ، ص146

7 : الداودي ، زاهر مرهون : الترابط النصي بين الشعر والنثر ، ص51

و فاسولد و لينتون يعدّان الحذف تغييراً دلالياً، إذ يتطلب من العنصر المحذوف النظر في كلّ العبارة من أجل استجلائه ؛ فهو مرتبط من ناحية المعنى بالعبارة التي ترد فيها [1]، والمتلقي في طريق بحثه عن العنصر المحذوف يحاول أن يتلمس المعاني التأويلية الصحيحة للنص، معتمداً على السياق اللغوي والسياق الموقفي " ووجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منها مع النص والموقف مثال آخر من أمثلة ضوابط الاطراد في الاستعمال"[2].

ونجد من خلال ذلك أن الحذف هو الفراغ الذي يتركه المنشئ ، ويؤدي بالمتلقي إلى الرجوع إلى الخطاب السابق للوصول إلى ما يسدّ به هذا الفراغ[3]. ولكن المتكلم لم يلجأ إلى الحذف ليحقق خللاً ما في النص ؛ بل ليحقق للحذف جماليات وأغراضاً كثيرة، ومع هذا لم يترك أمر الحذف لقائل النص ليفعل به ما شاء، بل وضعت ضوابط وشروط تحكم هذه الظاهرة، ونظراً لكون هذه الظاهرة ليست مرتبطة بلغة من دون الأخرى ؛ فقد التقى رأي علماء العربية مع غيرهم من علماء اللغة حول وضع شرط للحذف على درجة كبيرة من الأهمية من أجل استجلائه ؛ فهو مرتبط من ناحية المعنى بالعبارة التي ترد فيها، والمتلقي، وهو ضرورة وجود دليل على المحذوف[4].

و " إن الحذف يَسْتمِدُّ أهميته من حيث لا يورد المنتظر من الألفاظ ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة فكرية توقظ ذهنه، وتجعله يتخيل ما هو مقصود، كما أن الحذف لا يحسن في كل حال ؛ إذ لا ينبغي أن يتبعه خلل في المعنى أو فساد في التركيب ؛ لذا كان لا بدَّ أن يتأكد المرسل من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي ، وإمكان تخيله "[5].

والحذف من أهم وسائل التماسك النصي ؛ فهو الوسيلة التي تثير ذهن المتلقي أكثر من غيرها، وهذه الإثارة للذهن تحقق نمطاً من الحوار بين النص والمتلقي، ومن ثم يحدث التواصل بينهما[6].

وصحيحٌ أن الفصاحة هي الوضوح ؛ إلاّ أنّ الفصاحة في سياق الأدب الجميل لا توضح المراد دائماً ؛ فالأدبية والشعرية قوامها اللغة الموحية الغامضة نسبياً ، التي يكثر فيها الانزياح والحذف والتكثيف ، وذلك لأن الحذف يدع المتلقي يتفاعل مع النص الشعري ويفسر المحذوف ويتذوق جماله .

شروط الحذف : يمكن إجمال شروط الحذف فيما يأتي[7] :

1- أمن اللبس على المستوى اللفظي والمعنوي بعد عملية الحذف ؛ فلا تختلط المعاني بعضها مع بعض ، أو تختلط الألفاظ ؛ فيكون اللبس .
2- ألا يؤدي الحذف إلى غموض في تحديد المعنى المراد ، وإذا حدث الغموض فلا حذف .
3- ألا يكون المحذوف مؤكَّداً ؛ فلا يجوز توكيد الشيء المحذوف .
4- ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر ؛ فكل ما يساعد على اختصار الكلام لا يجوز لنا حذفه ، يقول في ذلك ابن جني : " حذف الحروف ليس بالقياس ، وذلك أن الحروف إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار ؛ فلو ذهبت تحذفها كنت مختصراً لها هي أيضاً ، واختصار المختصر إجحاف له " [8]، وعندما نقول : (ما قام زيدٌ) أغنتنا عن قول (أنفي)

: Vois : Ralph w.fasold and jeff connor – linton ,an introduction to languae and linguistics , cambridage university press , London , p.501 .[1]

: بو جراند ، دي روبرت النص والخطاب والإجراء ، ص345.:[2]

: ينظر : البطاشي ، خليل بن ياسر : الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ، ص71 .[3]

: ينظر : الفقي ، صبحي : علم اللغة النصي ، ج2 ، ص207 .[4]

: سليمان ، فتح الله : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، ص137 .[5]

: الفقي ، صبحي : علم اللغة النصي ، ج2 ، ص245 .[6]

: ينظر : ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص 558 .[7]

: ابن جني : الخصائص ، ج2 ، ص287 .[8]

، وهي مؤلفة من الفعل والفاعل .

أنواع الحذف كما قسمها **هاليدي ورقية حسن** هي[1]:

الحذف الاسميNominal Ellipsis: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي .

الحذف الفعليVerbal Ellipsis : أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً مثل ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة ، والتقدير: أنوي السفر....

الحذف الجملي Clausal Ellipsis: كحذف جملة القسم، أو جواب القسم، أو حذف جملة الشرط، أو جملة جواب الشرط...[2]

و لا شك أن للحذف دوره في تماسك النص، وأهمية وجود دليل على المحذوف مقالياً أو مقامياً تكمن في كونه يحقق المرجعية بين المذكور والمحذوف في أكثر من جملة، وكذلك قد يحقق التكرار باللفظ والمعنى، وقد يكون بالمعنى من دون اللفظ، لكن تظل استمرارية النص قائمة ؛ مما يسهم في تماسك النص، وبهذا فإن التماسك في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسين هما: المرجعية، والتكرار[3] ، و اللغة ترجمان النفس الناطقة بها ، ولا سيما في النصوص الانفعالية كالشعر ؛ فقد يكون الحذف انعكاساً للحالة الانفعالية الدلالية [4].

ومن فوائد الحذف [5]:

1- الاختصار اقتصاداً في التعبير ، والاحتراز عن العبث عند تحقق المطلوب بظهور المعنى المراد لدى المتلقي .

2- التفخيم والتعظيم والتهويل بسبب ما يحدثه الحذف في نفس المتلقي من الإبهام .

3- صيانة المحذوف عن ذكره تشريفاً له .

دراسة تطبيقية لبنية الحذف :

يسهم الحذف في تماسك النصوص وترابطها، ومن خلاله يعمد الشاعر إلى تكثيف الدلالات ؛ فالنص الشعري يعد أهم نص يلجأ فيه كاتبه إلى تخزين المعاني في أبيات يراعى فيها الإيجاز غير المخل ؛ لصبغ القصيدة الشعرية بلونٍ جمالي وكسوتها برداءٍ فني يشدُّ القرّاء والمتلقين، ودور المتلقي لا يقل أهمية عن النص أو منتج النص ؛ فهو يقوم بوظيفة البحث والتنقيب عن العناصر المحذوفة، واستكمال الفراغ البنيوي على سطح النص ؛ لفهم المقصود من وراء هذا النص واستيعابه[6].

وسوف نرى ذلك في قصيدة (ساعة التذكار) لشاعرنا إبراهيم ناجي التي ألقيت في حفلة الذكرى التي أقامتها جماعة الأدب المصري بالإسكندرية لمرور عام على وفاة المرحوم أحمد شوقي بك .

---

[1]:Halliday , ruqalaya hasan ; cohesion in English ,p.146 .

[2]: ينظر : الفقي ، صبحي : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج2 ، ص194 .

[3]: محمد ، عزة شبل : علم لغة النص ، ص116 .

[4]: ينظر : فلفل ، محمد : مراجعات في النحو العربي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ص 260 .

[5]: ينظر : الميداني ، عبد الرحمن : البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار اللبنانية ، بيروت ،1996، ص42-43.

[6] : ينظر : خلاف ، فطيمة : التماسك النصي في شعر فدوى طوقان ، ص41 .

1. شَجنٌ على شَجنٍ وحرقةُ نارِ مَنْ مُسعدِي في ساعةِ التذكارِ
2. قُمْ يا أميرُ ! أفِضْ عليّ خواطراً وابعث خيالَكَ في النسيمِ الساري
3. واطلع كعهدك في الحياةِ فراشةً غراءَ حائمةً على الأنـــــــوارِ
4. يا عاشقَ الحريةِ الثكلى أفِقْ واهتفْ بشعرك في شبابِ الدارِ
5. يا مَنْ دعا للحق في أوطانِه ومضى ليهتفَ في ديارِ الجارِ
6. الشامُ جازعةٌ ومصرُ كعهدِها نهبُ الخطوبِ قليلةُ الأنـــصارِ
7. أيْنَ الامارة والأميرُ ودولةٌ مبسوطةُ السلطانِ في الأمصارِ
8. تشكو ليَ الضعفَ الملمَّ لعلَّ في طبي مقيلاً من وشيكِ عــثارِ
9. و أرى النبوغَ وقد تهاوى نجمُه والعبقرية وهي في الإدبـــــارِ
10. أو لم يكن لك من زمانِك ذائدٌ وثباتُ ذهن ماردٍ جبـــــــارِ
11. والفنُّ ما حاكى الطبيعةَ آخذاً منها ومن إعجازها بـــــغرارِ
12. شوقي ! نظمتَ فكنت برّاً خيّراً في أمة ظمأى إلى الأخيارِ!
13. تدعو لمجدِ الشرق : تجعل حبّهُ نصبَ القلوبِ وقبلةَ الأنظار
14. ما زلتَ تبعثُ في قريضِكَ ثاوياً أو ماضياً حَفلاً بكلّ فخـــارِ
15. حتى اتُّهمتَ فقال قومٌ : شاعرٌ ناجى الطلولَ وطاف بالآثارِ !
16. ويروحُ يبعثُ كليو باترا ناشراً تلك العصور وطيفَها المتواري!
17. و يرى الحياةَ الحبَّ والحبَّ الحيا ةَ هما شعارُ العيش أيُّ شعارِ

النص	المحذوف	نوع المحذوف
شجنٌ على شجن وحرقة نار	**هو**	**اسمي**
وابعث خيالَكَ في النسيمِ الساري	يا أمير	جملي (جملة النداء)
واطلع كعهدك في الحياةِ فراشةً	يا أمير	جملي (جملة النداء)
واهتفْ بشعرك في شبابِ الدارِ	ياعاشق الحرية	جملي (جملة النداء)
ومضى ليهتفَ في ديارِ الجارِ	ويا من	جملي
أيْنَ الإمارة والأميرُ ودولةٌ	أين	اسمي
والعبقرية وهي في الإدبار	أرى	فعلي
وثباتُ ذهن ماردٍ جبارِ	ويكن لك	جملي
منها ومن إعجازها بغرارِ	آخذاً	اسمي
شوقي ! نظمتَ فكنت برّاً خيّراً	أنادي يا	حرفي
نصبَ القلوبِ وقبلةَ الأنظارِ	جملة (تجعل حبّهُ)	جملي
أو ماضياً حفلاً بكلّ فخارِ	تبعث	فعلي
حتى اتُّهمتَ فقال قومٌ : شاعرٌ	هو	اسمي
تلك العصور وطيفَها المتواري	ناشراً	اسمي

ويرى الحياةَ الحبَّ والحبّ الحيا	ويرى	فعلي

دور المتلقي في عملية الحذف هو : البحث عن المحذوف والتنقيب عنه ، ويجعله يتخيل ما المقصود ؟

والشاعر قد استخدم في قصيدته كل أنواع الحذف ، (الفعلي ، والاسمي ، و الجملي ، والحرفي) والحذف يفجر في ذهن المتلقي شحنةً فكريةً توقظ ذهنه ، وتجعله يتخيل ما هو مقصود ، ولكنه ليس مباحاً في كلّ حال ؛ فلا يجوز أن يحدث خللاً في النص ؛ فيفسد المعنى ، ويشتت القارئ ، إذ لا بدّ من أن يكون المحذوف واضحاً نوعاً ما في ذهن المتلقي ، والهدف من الحذف تجنب التكرار الممل ، والحفاظ على الوزن الشعري ، وتحقيق التناغم والتماسك بين أجزاء النص .

وأسهم الحذف في تماسك النص الشعري في قصيدة (ساعة التذكار) وترابطه ، وإشغال ذهن القارئ في البحث عن المحذوف ، وإيقاظ ذهنه للربط بين الفِكَر ، ونقل تجربة الشاعر إلى المتلقي ليعيش حالته ، والنص الأدبي له خصوصية لغوية تمكنه من التعبير عن خصوصية التجربة الفنية للشاعر [1] ؛ ليستطيع القارئ أن يفسر الفراغات المبهمة في النص ،

وعمل الحذف على زيادة اللّذة للقارئ بسبب استنباط الذهن لما هو محذوف في النص ؛ لذلك يعد الحذف من أهم الأدوات التي تعمل على تماسك أواصر النص ، ويصبغ النص بصبغةٍ جماليةٍ ، ويخلصه من الحشو الزائد ، ويوجز القول ، ويثير ذهن المتلقي للبحث عما هو محذوف . فحذف الشاعر في **البيت الأول المبتدأ** (هو) بقصد البيان بعد الإبهام و إشعار القارئ باللهفة والإغراء وإثارة الحس والفكر ليبحث عن المحذوف والحذف هنا أكثر بلاغة من الذكر ولو ذكر المحذوف لزال بهاء الكلام ورونقه ؛ فالشاعر حزين على وفاة أمير الشعراء ، وكلمة (شجن) تدّل على المعاناة الكبيرة التي يعانيها الشاعر و لا سيما أنّه كررها وذلك مما يزيد ألمه وحزنه ، ولفظة (ساعة التذكار) توحي بالوقت الذي تذكر فيه إبراهيم ناجي أمير الشعراء ؛ فلم يذكر اسمه في البداية ليدعَ القارئ يبحث عنه وذكر في **البيت الثاني** (يا أمير) ليزيل الإبهام ، وفي البيتين الثاني والثالث حذف جملة (يا أمير) ، والأصل في الكلام أن يكون : قم يا أمير ! ، وابعث يا أمير خيالك ، واطلع يا أمير كعهدك ، وذلك لتفخيم شأن المرحوم **أحمد شوقي** ولتعظيم قدره وترك نفس القارئ تجول بحثاً عنه ، والحذف هنا عمل على تمكين المعنى في نفس المتلقي ؛ لأنه حرّك ذهنه حتى وصل إلى هذا المراد ؛ فاستقر المعنى في نفسه ، والنداء يعمل على شحن الدفقة الشعورية بكثافةٍ عالية لتتسع رؤيتنا ، وذلك مما يدفعنا إلى استحضار النداء والمنادى بعمقٍ أكثر ، وحذف أيضاً جملة النداء عندما قال في **البيت الرابع** : (اهتف بشعرك في شباب الدارِ) ، والأصل في الكلام (و يا عاشق الحرية الثكلى اهتف) ، والحذف هنا عبرّ عن مشاعر لا يبوح بها الإفصاح ، وفي البيت الخامس حذف جملة النداء ، وكان يمكن أن يقول : (و يا من مضى ليهتف في ديار الجارِ) وذلك تجنباً للتكرار ، ومن أجل المحافظة على الوزن الشعري ، وهنا الحذف نقل الكلام من مستواه العادي إلى مستوى عالٍ يزخر بالشحنات الدلالية ، ويتميز بحسن السبك وقوة التماسك ، ويسهم في توسيع مجالات النص من خلال التفاعل بين البنية السطحية والبنية العميقة ، و النص الشعري يدين بقيمته الجمالية إلى ألوان الحذف التي تموضعت فيه ، وهذا الأمر يتطلب قارئاً مثالياً يحسن تذوق النص وجماليته ، وأن يتموضع ضمن فراغات النص ليرى جمال أسلوب المبدع ، وذلك لأن العمل الأدبي يقوم على مبدأ ثنائية الفراغات في مقابل العلامات المكتوبة فيه ، وفي البيت **السابع** حذف أداة الاستفهام (أين) واكتفى بذكرها مرةً واحدةً ، وفي البيت **الرابع عشر** حذف الفعل (تبعث) ليثري النص ويزيد غناه المعرفي ، ولعل الاستعانة بالحذف فيها مخرجٌ للشاعر للخلاص من كثرة الهموم التي يحملها في ذاته ، وفي البيت **الخامس عشر** حذف المبتدأ (هو) لقدرة الخبر على البوح عما في أعماق ذاته و للفخر بالشاعر أحمد شوقي والتعبير عن الحالة الانفعالية التي يعيشها الشاعر ؛ فهو يتحدث عن شاعر رفع راية بلاده وافتخر

[1]. ينظر : فلفل ، محمد : التوظيف الشعري للغة في قصيدة النكبة لعمر أبي ريشة ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 498 ، ص 40 .

بأمجادها ، و لأنه أوصل المراد للمتلقي ، وفي البيت **السابع عشر** حذف الفعل (يرى) ، وذلك مما أدى إلى تكرار كلمة (الحب) تأكيداً على حبه للحياة وللعناية بالمفعول به (الحبَّ) ؛ لذلك ذكره مباشرةً وحذف الفعل ؛ ففي هذه القصيدة عمد شاعرنا لاستخدام الحذف تعظيماً وإجلالاً للشاعر المرحوم **أحمد شوقي** ، و قد ألقاها بمناسبة مرور عامٍ على رحيل أمير الشعراء الذي كان داعياً إلى الحقِ في أوطانه ، و شعاعاً يضيء الدروب ، و نجماً لامعاً بعبقريته ، و قيثارةٌ تعزف أنغامها لتصدح في أرجاء الكون ، و كان متألقاً في السماء كالنجوم والكواكب ، متغنياً بأمجاد العرب ، وشعاره في الحياة الحب قبل أي شيء ، فضلاً عن أن القصيدة منظومة على **البحر الكامل** * ؛ فكان متلائماً مع غرضِ الشاعر ، وهو غنائيٌ وفيه من اللينِ والرقةِ مافيه ؛ فكل هذا أسهم في تماسك النص وانسجامه إلى حدٍ كبير .

2. نتائج البحث :

1. اهتم دارسو علم لغة النص بالتماسك النصي ، ومن أهم وسائل التماسك (الحذف) ، و استطاع إبراهيم ناجي أن يوفق بين ألفاظه ومعانيه إلى حدٍ كبيرٍ .
2. للحذف أهميته في شعر ناجي في إبراز دور المتلقي فيحثه على القيام بعمليات ذهنية تعمل على بعث خياله وتنشيط إيحائه، والبحث عن الفراغات المحذوفة في النص ، وتجعله متلقياً إيجابياً يتفاعل مع الشاعر ويسهم في تشكيل النص الشعري .
3. يقوم الحذف في شعر ناجي على توسيع السيطرة الدلالية على النص الشعري ؛ لأن المحذوف يعامل من الناحية الدلالية معاملة المذكور ، وذلك مما يوضح دوره في تماسك النص وانسجامه .
4. أبدع الشاعر في استخدامه الحذف من خلال الفراغ الذي يتركه ، ويدعو المتلقي إلى البحث عنه ، وهو بذلك يُقيم حواراً بينه وبين المتلقي ؛ فيقوم بتخزين المعاني في النص ، و لكن مع الأخذ بعين النظر الإيجاز غير المخل بالمعنى ؛ فيعطي النص الشعريّ لوناً جمالياً وصِبغةً فنية .
5. يمثلُ المتلقي ركيزةً أساسيةً في النص الشعري ؛ فهو الذي يقوم بفك شيفراته ، و تذوق معانيه ، والبحث عن العنصر الذي يعود عليه الكلام .
6. أسهم الحذف في شعر إبراهيم ناجي في إيجاز المعنى وتخفيفه ، وإطلاقه ، وتعظيم شأن المحذوف ، وقد نجح الشاعر في استخدام الحذف الذي مثّل في شعره انحرافاً عن الشائع والمألوف .

3 . المصادر والمراجع ب:

1. ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د، ت).
2. ابن جني : الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، المدينة ، المكتبة العلمية ، 1990م .
3. البطاشي ، خليل بن ياسر : الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ، مكتبة النقد الأدبي ، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009م .
4. الشايب ، أحمد : أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط7 ، 1964 م .
5. الأنصاري ،ابن هشام : مغني اللبيب ، تح : مازن مبارك ، و محمد علي حمد الله ، دار الفكر للطباعة
6. بو جراند ، دي روبرت : النص والخطاب والإجراء ، تر : تمام حسان ، عالم الكتب ، ط1 ، 1998م .
7. حمودة، طاهر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإبراهيمية ، الإسكندرية ،

* : وهو يصلح لأكثر الموضوعات ، وأكثر ما ينظم في الفخر ، من كتاب : الشايب ، أحمد : أصول النقد الأدبي ، ص322- 323 .

1998 م .

8. الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي، القاهرة (د، ط) ، (د، ت) .
9. الداودي ، زاهر مرهون : الترابط النصي بين الشعر والنثر ، عمان ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2007م الفقي ، إبراهيم صبحي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع ، ط1 ، 2000م .
10. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد : معجم العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،سلسلة المعاجم والفهارس ، (د، ط) ، (د،ت) .
11. فلفل ، محمد : مراجعات في النحو العربي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة، دمشق، 2018 م .
12. فلفل ، محمد : التوظيف الشعري للغة في قصيدة النكبة لعمر أبي ريشة ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سورية ، العدد 498 ، تشرين الأول ، 2012 م .
13. عفيفي ، أحمد : ظاهرة التخفيف في النحو العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1996 .
14. سليمان ، فتح الله : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع ، 1990م .
15. محمد ، عزة شبل : علم لغة النص النظرية والتطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2 ،2009م.
16. الميداني ، عبد الرحمن : البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار اللبنانية ، بيروت ، ط1 ، 1996.
17. ناجي ، إبراهيم : الديوان ، دار العودة ، بيروت ، 1980 م .
18. Halliday ,hasan : cohesion in English : longman,London,1976.
19. Vois : Ralph w.fasold and jeff connor – linton ,an introduction to languae and linguistics , cambridage university press , London .